

دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

ابتسام عبدالعزيز بن ناهض

جامعة شقراء كلية التربية في الدوادمي قسم المناهج وطرق التدريس

(قدم للنشر في ٦ / ٩ / ٢٠٢٢ ، قبل للنشر في ٢ / ١٠ / ٢٠٢٢)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، والكشف على المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات ، والتعرف على سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية . اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية ، كما اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة . خرجت الدراسة بالنتائج التالية : وجود درجة كبيرة من الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ووجود درجة كبيرة من المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ومن أبرزها غياب التقويم القائم على الأداء وكثرة أعداد الطالبات في الفصول الدراسية وبشكل مزدحم ، ووجود درجة كبيرة من سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ومن أبرزها توظيف تقنيات الإعلام الجديد في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات . وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة العمل على تقنين كثافة الطالبات داخل الفصول الدراسية ، وتوفير الوقت للمعلمات لتوظيفه في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات التي تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

الكلمات المفتاحية: المعلمات- المرحلة الثانوية- تعزيز القيم الإيجابية- متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

The Role of Secondary School Female Teachers in Promoting Positive Values among Female Students to Achieve the Requirements of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030

Ibtessam Abdulaziz Binnahedh
Shaqraa University / College of Education / Department of
Curricula and Teaching Methods

Abstract:

The study aims to identify the reality of the role that secondary school female teachers play in promoting positive values among female students to achieve the requirements of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 as well as to reveal the obstacles facing secondary school female teachers in promoting positive values among female students. Furthermore, it tries to identify the ways that activate the role of secondary school female teachers in promoting values positive. The study follows the descriptive approach with a sample consisting of (80) secondary school female teachers in the city of (Al-Dawadmi), Kingdom of Saudi Arabia. The study adopts the questionnaire as a tool to obtain the responses of the study sample members. It has come out with the following results: the role played by secondary school teachers is significant in promoting positive values among female students to achieve the requirements of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030. Also, there are significant obstacles facing secondary school teachers in promoting positive values among female students to achieve the requirements of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030. These obstacles include the absence of evaluation based on performance and a large number of female students in classrooms in crowded manner. The study concludes that there are many ways to activate the role of secondary school female teachers in promoting positive values among female students to achieve the requirements of the Kingdom's Vision 2030. These ways include the use of modern media techniques in promoting positive values among female students. In light of the previous results, the study has recommended working on reducing the density of female students in classrooms and providing time for female teachers to promote the positive values among female students that achieve the Kingdom of Saudi Arabia's 2030 Vision.

Keywords: Female Teachers - Secondary School – Promoting Positive Values - Requirements of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030.

المقدمة

تشكل التربية دورًا محوريًا في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك نظرًا لأنها تساهم في إعداد المجتمع والتغيرات التي تعصف بالأفراد، فهي وسيلة وأداة المجتمعات للإعداد والبناء على أسس سليمة وراسخة، ليصبح الفرد قادرًا على ممارسة أدواره المنوطة به والتكيف مع بيئته وقيادة التغيير والتطوير حضاريًا وثقافيًا في كافة ميادين الحياة (دحو وعبد القادر، ٢٠١٧). وفي ظل المتغيرات التي يشهدها العصر الحالي والتي تلقي بظلالها على المؤسسات التعليمية، يشهد التعليم على الصعيد العالمي العديد من المحاولات الجادة للتحديث بهدف التمكن من مواكبة ما يدور من حوله (محمد، ٢٠١٣).

وبناءً على ذلك فإن وظيفة المدرسة ومسؤولياتها قد زادت وتغيرت أهدافها في وقتنا الحاضر من كونها مكانًا يهتم بتعليم الأفراد وتلقينهم المعلومات والمعارف فقط، إلى كونها مؤسسة ذات أهداف تربوية تهتم بالإضافة إلى التعليم بتعديل السلوك وإكساب المهارات التي تنفعهم في مستقبلهم العلمي والعملية، خاصة وأن المرحلة الثانوية تشمل المرحلة العمرية المصنفة حسب مراحل النمو بالمراهقة، وطلاب المرحلة الثانوية يشكلون جيلًا يتوثب حيوية ويتدفق نشاطًا، والذي سيكون مسؤولًا عن رسم ملامح المستقبل، وتعلق عليه آمالًا عريضة وتنتظر منه أعمالًا مجيدة فعلى سواعدهم تقوم الأمم والشعوب (الزهراني، ١٤٤٠)، هناك كثير من الجوانب ينبغي أن يتحلى بهم أفراد المجتمع و من أهمها الجانب القيمي، حيث يعتبر الجانب القيمي وتعزيز انتشاره وشيوعه وإكسابه لدى أفراد المجتمع عامّةً والطلاب تحديدًا من أكثر المشروعات أهمية لدى التربويين والقائمين على إصلاح المجتمعات، حيث يعملون على تربية الأفراد والطلاب باعتبارهم العنصر الأساسي في عملية التنمية في المجتمع والمستقبل الذي تنشده الدول، وبلا شك فإن التربية الحقيقية هي التي تسعى إلى تنشئة الإنسان الصالح الكامل المتكامل في العديد من الجوانب كالجسمية والعقلية والروحية، وتعزيز قيم المواطنة لديه، بالإضافة إلى إكسابه القيم التي تتوافق مع الدين الحنيف، ويرتضيها المحيط الذي يعيش فيه (أحمد، ٢٠١٦).

ولأهمية القيم الإيجابية وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، فقد أكدت وثيقة سياسة التعليم (١٤١٦هـ) على ضرورة تعزيز القيم، خاصة وأن غاية التعليم تتمثل في فهم الإسلام بشكل صحيح وتزويد الطلاب والطالبات بالقيم

والتعاليم الإسلامية، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتهيئة الفرد ليكون عضوًا نافعًا وصالحًا في المجتمع، ولذلك يقع على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية غرس القيم لدى الطلاب والطالبات، وتعليمها، وتعزيزها في المراحل المختلفة وتسعى رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال المنظومة التعليمية في البلاد إلى إنتاج أجيال من الطلبة والطالبات يتحلون بالقيم الإيجابية النبيلة، وإمدادهم بالمهارات المميزة. وإيمانًا من الباحث بأهمية المرحلة الثانوية لاحتضانها فئة الطالبات في هذه المرحلة العمرية الخطيرة، خاصةً أن هذه الفئة تتميز بالحماس والرغبة في التعلم والتغيير ويظهر عليها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقًا لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة

في ظل التغيرات المتلاحقة التي تطرأ على عصرنا الحالي فإن الإحساس بفقدان الهوية الإسلامية والقيم الإيجابية أو ضعفها يأتي في أشكال متعددة منها البعد عن تعاليم الدين الإسلامي، وترك تاريخه وتراثه القيمي الزاخر بالعديد من المبادئ والمثل العليا، والمتفحص للوضع الحالي للأمة يلاحظ أن الأمة تحيط بها الأخطار من جميع النواحي وفي جميع المجالات، وأن هناك مؤامرات خفية لطمس ثقافة الأمة الإسلامية، وتذويب هويتها وقيمها، والنيل من خصوصيتها، وإضعاف ولاءات أفرادها لأوطانهم، وتشكل المرحلة الثانوية مرحلة أساسية في بناء شخصية المتعلم وتطور مراحل نموه العقلي والانفعالي والجسمي، وبالتالي فإنها تمثل مرحلة هامة جدًا في حياته، يتحدد من خلالها الدور المتوقع في المستقبل كفرد اجتماعي يؤثر ويتأثر بالآخرين، وعلى الرغم من أهمية تنمية القيم لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية إلا إن بعض الدراسات مثل دراسة محمد (٢٠١٧) ودراسة على (٢٠١٩) أشارت إلى ضعف مستوى وعي الطلبة بتلك القيم نتيجة إهمال المناهج الدراسية لتنمية تلك القيم.

في ضوء ما سبق، وبسبب الأهمية المرتبطة بشريحة طالبات المرحلة الثانوية لما يمثلن من ركيزة أساسية للتنمية المجتمعية، ودورهن في تشكيل قيم ومبادئ الأجيال القادمة نظرًا للمسؤوليات الملقة عليهن كمعلمات أو أمهات، فإنهن يحتجن في هذه المرحلة الحساسة إلى جهود مضاعفة من قبل معلماتهن في المرحلة الثانوية لغرس القيم الإيجابية لديهن، وتعزيزها وتبنيها لتصبح معيارًا تقاس به الأفعال والأعمال للحفاظ على الموروث القيمي المجتمعي. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

"ما دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقًا لمتطلبات رؤية المملكة العربية

السعودية ٢٠٣٠؟"

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما واقع الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟
٢. ما المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟
٣. ما سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على واقع الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. الكشف على المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٣. التعرف على سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية

١. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تأمل الباحثة أن تسهم الدراسة في التأسيس لهذين المتغيرين، واللذان لم ينالا اهتماماً كافياً من جانب الدراسات العربية والمحلية، وذلك في حدود علم الباحثة، وعليه يؤمل إثراء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.

٢. توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية بما يتوافق مع تحديات العصر ومتغيراته، وذلك بوضع آليات ورؤى جديدة تسهم في معالجة الأسباب التي قد تلعب دوراً في دحر القيم الإيجابية من منظومة الوعي الجمعي لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

٣. معالجة الدراسة لموضوع القيم الإيجابية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وضرورة تنميتها لدى فئة كبيرة ومهمة من المجتمع وهي فئة طالبات المرحلة الثانوية في ظل المستجدات المعاصرة.

– الأهمية التطبيقية:

١. يؤمل من هذه الدراسة الوقوف على طبيعة الأدوار المرتبطة بمعلومات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. يؤمل من هذه الدراسة تقديم حلول وطرق للمعلمات في المرحلة الثانوية، والتي يمكن من خلالها تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.

٣. يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه المتخصصين لتصميم المقررات المدرسية بأهمية التركيز على مقررات الثقافة الإسلامية والوطنية وإثرائها لما في ذلك من دور هام على المنظومة القيمية المجتمعية في الدول العربية والإسلامية.

حدود الدراسة:

■ **الحدود الموضوعية:** تتمثل في التعرف على دور معلومات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

■ **الحدود البشرية:** تتمثل في معلومات المرحلة الثانوية بمدينة الدوامي بالمملكة العربية السعودية.

■ **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣/٢٠٢٢.

■ **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الدوامي بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

القيم الإيجابية

يعرفها الدبوس (٢٠٠٣، ص ١١٠٠) بأنها: "المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابطاً وتوجهاً لقرارات الشخص وأفعاله، حيث يعتقد هذه المبادئ أو تفرض عليه من أغلب المجتمع"، وتعرف الباحثة القيم إجرائياً بأنها: "الأحكام المعرفية والعقلية والمبادئ المكتسبة لدى طالبة المرحلة الثانوية من المعلومات، والتي تعمل

على توجيه استجابتهن نحو موقف أو موضوع بعينه وفقاً لما تربت ونشأت عليه من منظومة قيم تربوية وأخلاقية واجتماعية".

رؤية المملكة ٢٠٣٠

عرفها عويد (٢٠١٧، ص ٣٨٩) اصطلاحاً بأنها: "رؤية تبنتها المملكة العربية السعودية لتكون منهجاً وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وقد رسمت الرؤية التوجهات والسياسات العامة للمملكة، والأهداف والالتزامات الخاصة بها، لتكون المملكة نموذجاً رائداً على كافة المستويات، واشتملت الرؤية على عدد من الأهداف الإستراتيجية، والمستهدفات، ومؤشرات لقياس النتائج، والالتزامات الخاصة بعدد من المحاور، والتي يشترك في تحقيقها كل من القطاع العام والخاص وغير الربحي، بهدف ترجمة الرؤية إلى برامج تنفيذية متعددة، يحقق كل منها جزءاً من الأهداف الإستراتيجية والتوجهات العامة للرؤية، من خلال اعتمادها على آليات عمل جديدة تتناسب مع متطلبات كل برنامج ومستهدفاته محددة زمنياً، وستطلق هذه البرامج تباعاً وفق المتطلبات اللازمة وصولاً للأهداف".

المرحلة الثانوية

تعرف المرحلة الثانوية في التعليم السعودي على أنها: المرحلة النهائية من مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتبدأ من بعد نيل شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها، ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات، تنتهي بنيل الشهادة الثانوية (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

الإطار النظري والدراسات السابقة

القيم الإيجابية

مفهوم القيم

تعتبر القيم من العوامل المؤثرة في ثقافة الأمم والمجتمعات، فهي محرك أساسي للسلوك الإنساني، ولقد اختلفت وجهات النظر حول التعريفات المتعلقة بالقيم وذلك بسبب الاختلاف الغاية تبعاً لنوع ثقافة المعرفين، حيث عرف العجومي (٢٠١٢، ص ١٦) القيم بأنها: "الأحكام العقلية والوجدانية التي ترتبط بأفكار أو مواضيع أو مواقف معينة، تنشأ عند الأفراد بسبب التفاعل مع جملة من المواقف أو مجموعة من الخبرات الفردية والاجتماعية، والتي يقوم الفرد بتوظيفها في توجيه السلوك، وتحديد الأهداف والتوجهات في الحياة".

الدراسات السابقة

١- **دراسة المحسن والنيف (٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى قراءة تحليلية عن دور المعلم في التعليم العام في تنمية قيم التربية المدنية، والمعوقات التي تواجهه في ذلك، مع تقديم بعض الأفكار التربوية لتحقيق ذلك، حيث تم اختيار عينة قصدية من المعلمين والمعلمات بمنطقة القصيم وعددهم (١٤) معلما ومعلمة، وتم إجراء مقابلة شبه مقننة معهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف عام لدى المعلمين تجاه تنمية قيم التربية المدنية لدى طلابهم، وذلك لأسباب متعددة من أبرزها غياب قيم التربية المدنية في برامج إعداد المعلم في كليات التربية.

٢- **دراسة بني أحمد وحجازي (٢٠٢١):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣٧) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة جاء بدرجة (متوسطة) بمتوسط حساب (٣.٥٦) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزي لأثر متغير الجنس، وجاءت لصالح الإناث، وعدم وجود أثر لمتغير التخصص والخبرة.

٣- **دراسة القرني (٢٠٢١):** هدفت الدراسة إلى تعرف دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين، وتعرف دور (الإدارة المدرسية، المعلم، المنهج المدرسي، النشاط الطلابي) في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه المسحي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلما في المرحلة الثانوية، وتمثلت أداة جمع المعلومات في استبانة اشتملت على (٤٤) عبارة موزعة على أربعة محاور. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام جاء بدرجة متوسطة.

٤- **دراسة العروي (٢٠٢١):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور المعلمة في وقاية طالبات المرحلة الثانوية من التطرف. والتعرف على المقترحات لتحقيق المعلمة دورها في وقاية طالبات المرحلة الثانوية من التطرف. والتعرف على سبل تفعيل مقترحات تحقيق المعلمة لدورها في وقاية طالبات المرحلة الثانوية من التطرف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها ما يلي: أن المعلمة تربي في نفوس الطالبات قيم السمع والطاعة لولاة الأمر، وتذكر للطالبات قصصا عن مخاطر التطرف، والفتن التي يثيرها المتطرفون، واستثمار الأنشطة الدراسية في بيان التطرف واستهدافه للعقول لتحصينهن فكريا وصيانة عقولهن منه.

٥- دراسة بني يونس وآخرين (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى معرفة دور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لدى الطلبة في مديرية لواء الكورة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٤) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة لدور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لديهم في مديرية لواء الكورة قد جاءت بدرجة تقييم متوسطة.

٦- دراسة محمود وإسماعيل (٢٠١٧): هدف البحث إلى تعرف درجة قيام معلم الصف بمدينة حمص بدوره في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس واعتمد البحث المنهج الوصفي، حيث أعدت استبانة غطت تساؤلات البحث، وتكونت العينة من (٢٤١) معلمًا ومعلمة و (٧٠) مديرًا. وتوصلت الباحثة إلى وجود أدوار إيجابية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلامذتهم، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في أدوارهم ككل في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلامذتهم وفق المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

٧- دراسة أحاندو وعبد الله (٢٠١٦): سعت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية المراد إكسابها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الإسلامية في كوت ديفوار، واعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي من خلال تحليل مضمون الأدبيات، والدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوع القيم الأخلاقية وأسفرت الدراسة عن النتائج، من أهمها: أن القيم الأخلاقية التي يمكن غرسها في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتناسب مع قدراتهم، هي: الصدق، والأمانة، والتواضع، وبر الوالدين، والحلم، والإخلاص، وتحمل المسؤولية، وحب العلم، والتعاون، والحياء، والعدل، وعلى واضعي المناهج الدراسية إدراج هذه القيم في المقررات الدراسية.

٨- دراسة قشلان (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظة غزة، والتعرف على أهم القيم الإسلامية التي يسعى معلمو المرحلة الثانوية إلى تعزيزها لدى طلابهم. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة غزة، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من ضمنها: إن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم

بلغت ٦٧.٧٪، وقد حصلت القيم الخلقية على الترتيب الأول ثم تلتها قيم العلم على الترتيب الثاني ثم تلتها القيم الاجتماعية حيث حصلت على الترتيب الثالث.

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث" (العساف، ٢٠١٢).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الدوامي بالمملكة العربية السعودية. **عينة الدراسة:** اقتصر عينة الدراسة على (٨٠) من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الدوامي بالمملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، والتي عرفها العساف (٢٠١٢) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة عن أسئلة الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسية، وهي:

- المحور الأول: واقع الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- المحور الثاني: المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- المحور الثالث: سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

صدق أداة الدراسة

أ. الصدق الظاهري

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما

يتعلق في مدى مناسبة الفقرات وانتمائها لمحاور الاستبانة، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجاب الباحث لهذه التعديلات، وقام بإعادة صياغة الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى أخذت الاستبانة شكلها النهائي.

ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي اليه الفقرة، وذلك عبر عينة استطلاعية بحجم (٣٠) من معلمات المرحلة الثانوية، والجدول رقم (١) التالي يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (١): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.473**	.008	1	.469**	.009	1	.540**	.002
2	.507**	.004	2	.376*	.040	2	.744**	.000
3	.573**	.001	3	.639**	.000	3	.726**	.000
4	.600**	.000	4	.387*	.034	4	.764**	.000
5	.783**	.000	5	.771**	.000	5	.819**	.000
6	.732**	.000	6	.804**	.000	6	.804**	.000
7	.687**	.000	7	.601**	.000	7	.795**	.000
8	.732**	.000	8	.783**	.000	8	.722**	.000
9	.833**	.000	9	.688**	.000	9	.755**	.000
10	.725**	.000	10	.683**	.000	10	.679**	.000

.000	.697**	11	.000	.804**	11	.000	.900**	11
.000	.719**	12				.000	.756**	12
.000	.727**	13				.000	.604**	13
		.000				.810**	14	
		.000				.825**	15	
		.000				.773**	16	
		.000				.726**	17	
		.002				.553**	18	

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ . . .

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع فقرات أداة الدراسة ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بالدرجة الكلية لمحاورها، حيث تراوحت معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين ٠.٣٨٧ و ٠.٩٠٠ ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات أداة الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثبات أداة الدراسة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذه الدراسة تم استخدام كل من طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية Split _ Half لحساب الثبات في البيانات، وذلك عبر عينة استطلاعية بحجم (٣٠) من معلمات المرحلة الثانوية، والجدول رقم (٢) يبين ثبات أداة الدراسة بكلا الطريقتين.

جدول (٢): ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

المحور	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل جيتمان للتجزئة النصفية
المحور الأول	18	0.94	0.93	0.96
المحور الثاني	11	0.86	0.91	0.94

المحور الثالث	13	0.92	0.93	0.96
الاستبانة ككل	42	0.95	0.94	0.97

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات استبانة " دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠" بلغت (٠.٩٤) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل جيتمان للتجزئة النصفية لجميع فقرات الاستبانة (٠.٩٧) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

تصحيح أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم (٣) التالي:

جدول (٣): تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

المحك المعتمد في الدراسة:

حيث إنه قد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة فقد تبنت الدراسة المحك الموضح بالجدول رقم (٤) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات الدراسة. حيث تم حساب طول الفترة للوسط الحسابي عن طريق قسمة المدى على عدد مستويات الاجابات المراد التصنيف إليها، علماً أن المدى عبارة عن القيمة القصوى في المقياس الخماسي مطروحاً منها القيمة الدنيا (٥-١=٤)، وبالتالي فإن طول الفترة للوسط الحسابي تساوي (٤ ÷ ٥ = ٠.٨) وبذلك تم الحصول على أطول الفترات للوسط الحسابي، ومن خلالها سيتم تحديد نتيجة كل فقرة من فقرات الدراسة بشكل نهائي.

جدول (٤): المحك المعتمد في الدراسة.

درجة الموافقة	طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له
---------------	------------	-------------------------

أقل من ٣٦%	أقل من ١.٨٠	قليلة جداً
٣٦% إلى ٥١.٩%	١.٨٠ إلى ٢.٥٩	قليلة
٥٢% إلى ٦٧.٩%	٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	متوسطة
٦٨% إلى ٨٣.٩%	٣.٤٠ إلى ٤.١٩	كبيرة
أكثر من ٨٤%	أكثر من ٤.٢٠	كبيرة جداً

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.28) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على فقرات الدراسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل فقرة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية (Split _ Half): لقياس الثبات في البيانات.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة.

- اختبار (One Sample T-test): لتحقيق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اجابات افراد العينة عن المتوسط الحيادي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، والدرجة الكلية لكل محور.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

التساؤل الأول: ما واقع الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الأول " الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات

رؤية المملكة ٢٠٣٠"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الاجابات على الفقرات؛ للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحياضية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٥): تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الموافقة	الترتيب ب
1	تقوم المعلمة بتوجيه سلوكيات الطالبات وفق تعاليم الإسلام.	4.86	0.35	97.3%	48.07	.000	كبيرة جداً	1
2	تحث المعلمة الطالبات على تعزيز سلوكيات الأفراد للتعامل بالخلق الحسن.	4.63	0.54	92.5%	27.08	.000	كبيرة جداً	2
3	تحث المعلمة الطالبات على التحلي بالقيم والعادات والتقاليد التي تتلاءم مع المجتمع السعودي.	4.53	0.64	90.5%	21.45	.000	كبيرة جداً	3
4	تهتم المعلمة بإكساب الطالبات لقيم المواطنة.	4.44	0.57	88.8%	22.55	.000	كبيرة جداً	7
5	تشيد المعلمة بدور المؤسسات الأمنية الفعال في حفظ أمن الدولة.	4.41	0.63	88.3%	20.04	.000	كبيرة جداً	10
6	تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في المناسبات الوطنية.	4.43	0.65	88.5%	19.56	.000	كبيرة جداً	9
7	تحث المعلمة الطالبات على المشاركة بحملات نظافة البيئة المدرسية والمحلية.	4.19	0.71	83.8%	14.89	.000	كبيرة	18
8	تحث المعلمة الطالبات على المحافظة على الممتلكات العامة.	4.30	0.70	86.0%	16.59	.000	كبيرة جداً	15
9	تحث المعلمة الطالبات على الاعتزاز بالرموز الوطنية.	4.38	0.64	87.5%	19.10	.000	كبيرة جداً	12
10	تعمل المعلمة على ترسيخ قيم تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لدى الطالبات.	4.29	0.70	85.8%	16.52	.000	كبيرة جداً	17

3	كبيرة جداً	.000	23.80	90.5%	0.57	4.53	تشجع المعلمة الطالبات على تنمية قيم العمل الإنساني والتطوعي والمشاركة في النشاطات التطوعية المختلفة.	11
5	كبيرة جداً	.000	21.08	90.0%	0.64	4.50	تعمل المعلمة على تعزيز العمل بروح الفريق بين الطالبات.	12
6	كبيرة جداً	.000	21.59	89.8%	0.62	4.49	توجه المعلمة الطالبات نحو ضرورة احترام رأي الزميلات.	13
12	كبيرة جداً	.000	16.34	87.5%	0.75	4.38	تعزز المعلمة سلوكيات الطالبات المنوطة بالمحافظة على المواعيد مع الآخرين.	14
15	كبيرة جداً	.000	16.18	86.0%	0.72	4.30	تحث المعلمة الطالبات على تعزيز المصداقية في إعطاء وتبادل المعلومات.	15
7	كبيرة جداً	.000	20.97	88.8%	0.61	4.44	تشجع المعلمة الطالبات على تفعيل قيم التعاون في الأنشطة الجماعية.	16
11	كبيرة جداً	.000	19.82	87.8%	0.63	4.39	تغرس المعلمة لدى الطالبات قيم التعامل بسماحة مع الآخرين.	17
14	كبيرة جداً	.000	15.61	86.5%	0.76	4.33	تشجع المعلمة الأنشطة التي تعزز تحمل المسؤولية لدى الطالبات.	18
	كبيرة جداً	.000	41.00	88.6%	0.31	4.43		

قيمة "ت" عند درجات حرية ٧٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٨

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات المحور الأول " الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠" بين (٤.١٩ من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٨٣.٨٪، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على " تحث المعلمة الطالبات على المشاركة بحملات نظافة البيئة المدرسية والمحلية"، إلى (٤.٨٦ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٩٧.٣٪، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على " تقوم المعلمة بتوجيه سلوكيات الطالبات وفق تعاليم الإسلام".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد العينة على محور " الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠" ككل (٤.٤٣ من ٥) وبوزن نسبي ٨٨.٦٪، ودرجة

موافقة "كبيرة جداً". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحياضية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (٤١.٠) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى الموقف الإيجابي لأفراد العينة تجاه هذا المحور وبالتالي نستنتج وجود درجة كبيرة من الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى دور المعلمات في المرحلة الثانوية وما يمثلن من دور رئيسي في المؤسسة التربوية، نظراً لقربهن من الطالبات وتفاعلهن المباشر معهن، وطبيعة الانسجام في العلاقات بينهن وبين الطالبات في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، وقد يرجع السبب أيضاً إلى شعور معلمات المرحلة الثانوية بالمسؤولية وضرورة حفظ الأمانة المتمثلة في الطالبات خاصة في هذه المرحلة الحساسة وما يصاحبها من تغيرات واحتياجات، وما يلقي على عاتقهن من واجبات من حيث إكساب وتعزيز القيم الإيجابية لديهن لما تمثله الطالبات في المستقبل والأدوار المنوطة بهن في تشكيل وإنشاء أسرة صالحة وتربية الأبناء بشكل سليم وقويم، إضافةً لذلك فإن المجتمع الذي تعيش فيه المعلمات والطالبات هو مجتمع مسلم ومحافظ، وبالتالي فإنهن يمثل امتداداً للحفاظ على إيجابية هذا المجتمع والتمسك بقيمه ومبادئه وفق تعاليم ديننا الحنيف، وفي إطار ما تدعوه إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ بضرورة الحفاظ على القيم والمثل العليا لضمان السلامة والأمن المجتمعي والحفاظ على العقد الاجتماعي من الانفراط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العروي (٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن المعلمة تربي في نفوس الطالبات قيم السمع والطاعة لولاة الأمر، وتذكر للطالبات قصصاً عن مخاطر التطرف، والفتن التي يثيرها المتطرفون، واستثمار الأنشطة الدراسية في بيان التطرف واستهدافه للعقول لتحسينهن فكرياً وصيانة عقولهن منه. كما تتفق مع نتائج دراسة محمود وإسماعيل (٢٠١٧) والتي أشارت إلى وجود أدوار إيجابية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلامذتهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بني يونس وآخرين (٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن تقديرات الطلبة لدور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لديهم في مديرية لواء الكورة قد جاءت بدرجة تقييم متوسطة.

التساؤل الثاني: ما المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثاني " المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الاجابات على الفقرات؛ للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٦): تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الموافقة	الترتيب
1	كثرة أعداد الطالبات في الفصول الدراسية وبشكل مزدحم.	4.41	0.79	88.3%	15.98	.000	كبيرة جداً	1
2	ازدحام الجدول الدراسي بالمقررات والحصص الدراسية بما يعيق توفر الوقت لتعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات التي تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠.	4.25	0.89	85.0%	12.52	.000	كبيرة جداً	2
3	قلة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها إدارة المدرسة والتي تستهدف تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.	4.13	0.85	82.5%	11.87	.000	كبيرة	9
4	زيادة العبء التدريسي لدى المعلمات يقلل من قدرتهن على تعزيز القيم الإيجابية.	4.18	0.73	83.5%	14.49	.000	كبيرة	4
5	ضعف تشجيع المشرفات وقائدات المدارس للمعلمات على حضور الدورات التدريبية التي تعزز قدراتهم في تنمية القيم الإيجابية لدى الطالبات.	4.18	0.90	83.5%	11.72	.000	كبيرة	4
6	قلة التوعية في نشر المسؤولية الاجتماعية	4.14	0.91	82.8%	11.17	.000	كبيرة	7

							لدى المعلمات في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات والتي تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠.	
11	كبيرة	.000	9.85	81.0%	0.95	4.05	غياب التقويم القائم على الأداء.	7
7	كبيرة	.000	11.01	82.8%	0.92	4.14	عدم امتلاك المعلمات الكفايات والمهارات اللازمة لتعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.	8
3	كبيرة	.000	12.59	83.8%	0.84	4.19	قلة توافر معايير ومؤشرات يمكن من خلالها تقويم أداء المعلمة في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.	9
10	كبيرة	.000	9.77	81.3%	0.97	4.06	ضعف استخدام المعلمة تقنيات الإعلام الجديد في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.	10
6	كبيرة	.000	11.30	83.3%	0.92	4.16	قلة توافر البرامج المتخصصة في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات والتي تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠.	11
	كبيرة	.000	22.23	83.4%	0.47	4.17	المحور ككل	

قيمة "ت" عند درجات حرية ١٠٠ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٨

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات المحور الثاني " المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠" بين (٤.٠٥ من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٨١٪، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على " غياب التقويم القائم على الأداء"، إلى (٤.٤١ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٨٨.٣٪، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على " كثرة أعداد الطالبات في الفصول الدراسية وبشكل مزدحم".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد العينة على محور " المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠" ككل (٤.١٧ من ٥) وبوزن نسبي ٨٣.٤٪، ودرجة موافقة "كبيرة". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية،

كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (٢٢.٢٣) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى الموقف الإيجابي لأفراد العينة تجاه هذا المحور وبالتالي نستنتج وجود درجة كبيرة من المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى عدم تخصيص برامج إضافية وإثرائية لبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي، وقد تكون حلقة التواصل بين المعلمات وأولياء أمور الطالبات ضعيفة مما يقلل من تدافع العوامل المؤثرة على الطالبات وتعزيز تبنيهن للقيم الإيجابية، بالإضافة إلى ذلك فإنه لا شكوك حول التحديات المتمثلة في المؤثرات التي تلقي بظلالها على المنظومة القيمية المجتمعية، فالغزو التكنولوجي يحمل في طياته الكثير من الإيجابية، ولا يمكن غض البصر عن السلبيات التي قد تستهدف منظومة القيم في المجتمعات، حيث تتعرض الطالبات للعديد من القنوات والمواقع وفي وسائل التواصل لمحتوى مخالف لقيم ديننا وعاداتنا وتقاليدينا، ما يعمل على تغيير الهوية وهدم القيم لدى هذه الفئة من الطالبات وإعاقة دور المعلمات في تنمية القيم الإيجابية لدى الطالبات والتي يتوجب أن يتحلى بها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المدخلي (٢٠١٨) والتي أشارت إلى وجود معوقات لدى المعلمين في تنمية القيم لدى الطلاب وتمثلت في بعض العادات والتقاليد الضارة، والثورة التقنية والتكنولوجية وما تحتويه من سلبيات، إضافةً إلى القنوات الفضائية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المحسن والنيف (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى وجود ضعف عام لدى المعلمين تجاه تنمية قيم التربية المدنية لدى طلابهم، وذلك لأسباب متعددة من أبرزها غياب قيم التربية المدنية في برامج إعداد المعلم في كليات التربية، وكثافة مفردات المنهج الدراسي مما يعيق المعلم عند محاولة تنميتها لديهم، وضعف إدراج قيم التربية المدنية في المناهج وتركيزها على جانبي التلقين والحفظ مما يجعلها غير مناسبة للأنشطة الإثرائية، وضعف ثقافة مؤسسات المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص في تعزيز هذه القيم، مما ينعكس على دور المعلمين عند محاولة تنمية قيم التربية المدنية لدى طلابهم.

التساؤل الثالث: ما سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثالث "سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الاجابات على الفقرات؛ للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٧): تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الموافقة	الترتيب ب
1	عقد دورات تدريبية متخصصة للمعلمات على أساليب تنمية القيم الإيجابية لدى الطالبات.	4.29	0.75	85.8%	15.36	.000	كبيرة جداً	12
2	تصميم مكاتب التعليم ومراكز الإشراف التربوي ورش للمعلمات حول استراتيجيات غرس القيم الإيجابية لدى الطالبات.	4.30	0.77	86.0%	15.11	.000	كبيرة جداً	11
3	تخصيص جزء من برامج النشاط المدرسي لغرس القيم الإيجابية لدى الطالبات.	4.41	0.67	88.3%	18.88	.000	كبيرة جداً	3
4	توجيه المعلمات نحو ضرورة الاستماع لمشكلات الطالبات واحتوائهن.	4.43	0.79	88.5%	16.09	.000	كبيرة جداً	2
5	تعاون المعلمات في رصد الآثار التربوية المؤثرة على حماية الطالبات من القيم السلبية والهدامة.	4.40	0.74	88.0%	16.93	.000	كبيرة جداً	5
6	توطيد العلاقات بين المعلمات والأسر وعقد لقاءات دورية لتلقي المقترحات والاستشارات التربوية لإكساب الطالبات القيم الإيجابية.	4.41	0.79	88.3%	15.98	.000	كبيرة جداً	3
7	عقد ندوات وورش عمل حول أساليب تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.	4.34	0.65	86.7%	18.27	.000	كبيرة جداً	8
8	تحفيز المعلمات للطالبات على طرح الأسئلة بتعلم التفكير الإيجابي.	4.39	0.67	87.7%	18.65	.000	كبيرة جداً	6

9	ضرورة تعزيز الثقة بين المعلمات والطالبات.	4.36	0.66	87.3%	18.44	0.000	كبيرة جداً	7
10	ضرورة تزويد الطالبات بمساحة واسعة للحوار والنقاش بعيداً عن المجادلة والنزاع.	4.33	0.81	86.5%	14.67	0.000	كبيرة جداً	10
11	قيام المعلمات بتصحيح المفاهيم الخاطئة والقيم السلبية لدى الطالبات.	4.34	0.71	86.8%	16.84	0.000	كبيرة جداً	8
12	حرص المعلمات على تنمية السلوكيات الإيجابية في التعامل داخل المدرسة وخارجها.	4.49	0.67	89.8%	19.71	0.000	كبيرة جداً	1
13	توظيف تقنيات الإعلام الجديد في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.	4.28	0.75	85.5%	15.29	0.000	كبيرة جداً	13
المحور ككل		4.37	0.41	87.3%	29.74	0.000	كبيرة جداً	

قيمة "ت" عند درجات حرية ١٠٠ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٨

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات المحور الثالث " سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠" بين (٤.٢٨ من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٨٥.٥٪، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على " توظيف تقنيات الإعلام الجديد في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات"، إلى (٤.٤٩ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٨٩.٨٪، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على " حرص المعلمات على تنمية السلوكيات الإيجابية في التعامل داخل المدرسة وخارجها".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد العينة على محور " سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠" ككل (٤.٣٧ من ٥) وبوزن نسبي ٨٧.٣٪، ودرجة موافقة "كبيرة جداً". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (٢٩.٧٤) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى الموقف الإيجابي لأفراد العينة تجاه هذا المحور وبالتالي نستنتج وجود درجة كبيرة من سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويرجع السبب في

هذه النتيجة إلى أنه ومن واقع خبرة وتجارب المعلمات في المرحلة الثانوية، بأن هذه المقترحات لها تأثير مباشر على تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، خاصة في ظل انتشار استخدام أدوات ووسائل التعليم الجديد كون هذه الفئة من الطالبات يستخدمن هذه التقنيات بشكل مكثف وكبير، وبالتالي فإن تعزيز المحتوى المنوط بالقيم الإيجابية سيصل بشكل كبير للطالبات ما ينمي العادات والقيم الإيجابية والمثل العليا لديهن، بالإضافة إلى ذلك فإن التحديات التي يشهدها المجتمع العربي بشكل عام والسعودي على وجه التحديد يستوجب تغيير وتحديث المنظومة التطويرية المتعلقة بالجانب القيمي لدى الطالبات، وهذا ما يستدعي تشكيل ورش العمل والندوات والاجتماعات لتعزيز قدرات المعلمات وتحسينها لضمان إحداث تأثير حقيقي على المستوى القيمي لدى الطالبات. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة العروي (٢٠٢١) والتي أشارت إلى مجموعة من سبل تفعيل مقترحات تحقيق المعلمة لدورها في تحسين القيم الإيجابية لدى الطالبات مثل تأكيد المعلمة على أن نهج الإسلام هو الوسطية والاعتدال في جميع الأمور، وتوجيه رسائل إيجابية خلال الدرس لمواجهة التطرف، أيضًا عقد حلقات نقاش لتعزيز التفكير النقدي لمقاومة الأفكار المتطرفة، وكذلك عقد حلقات نقاش مع الطالبات لتعزيز التفكير النقدي لمقاومة الأفكار المتطرفة، والتنبيه من الدعوات المضللة ضد الوطن والمواطن، ونبذ العنف والتخريب فمن حق الوطن نشر الأمن والأمان. كما تتفق مع نتائج دراسة أحاندو وعبد الله (٢٠١٦) والتي أشارت إلى ضرورة قيام واضعي المناهج الدراسية بإدراج هذه القيم في المقررات الدراسية، كما أن على المعلم إيجاد جو مناسب لمساعدة التلاميذ على اكتساب القيم المراد تدريسها، وأن تتمثل تلك القيم في سلوكياته وتعامله مع التلاميذ.

ملخص نتائج الدراسة

خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

١. وجود درجة كبيرة من الدور الذي تلعبه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. وجود درجة كبيرة من المعوقات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن أبرزها غياب التقويم القائم على الأداء وكثرة أعداد الطالبات في الفصول الدراسية وبشكل مزدحم.

٣. وجود درجة كبيرة من سبل تفعيل دور معلمات المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن أبرزها توظيف تقنيات الإعلام الجديد في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

١. تقنين كثافة الطالبات داخل الفصول الدراسية.
٢. توفير الوقت للمعلمات لتوظيفه في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات التي تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٣. العمل على توفير أدلة تشمل معايير ومؤشرات يمكن من خلالها تقييم أداء المعلمة في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالبات.
٤. تخفيف العبء التدريسي لدى المعلمات بما يساعدهن على تعزيز القيم الإيجابية.
٥. تشكيل لجان مدرسية من المعلمات لاستيعاب الطالبات من خلال الاستماع لمشكلات الطالبات واحتوائهن.
٦. تخصيص جزء من برامج النشاط المدرسي لغرس القيم الإيجابية لدى الطالبات.
٧. توطيد العلاقات بين المعلمات والأسر وعقد لقاءات دورية لتلقي المقترحات والاستشارات التربوية لإكساب الطالبات القيم الإيجابية.

البحوث المستقبلية المقترحة

توصي الدراسة بإجراء البحوث التالية:

١. دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلاب تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. كفايات معلمي ومعلمات مراحل التعليم العام اللازمة لتعزيز القيم الإيجابية لدى الطلاب والطالبات تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحاندو، سيسي، وعبد الله، عبد الحكيم. (٢٠١٦). دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار: دراسة نظرية تحليلية. مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنساني، ١(٧)، ١-٢٨.

بني أحمد، ختام، وحجازي، عبد الحكيم. (٢٠٢١). دور مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الانسانية، ٢٧(١)، ١ - ١٥.

بني يونس، خالد، والحياري، حسن، وجبران، علي. (٢٠٨). دور المدرسة الثانوية في تشكيل القيم التربوية لدى الطلبة في مديرية لواء الكورة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. دراسات-العلوم التربوية، ٤٥(٤)، ١٥٦-١٧٥. الدبوس، جواهر. (٢٠٠٣). القاموس التربوي. الكويت: جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي.

دحو، علي، وعبد القادر، زيتوني. (٢٠١٧). مستوى تضمين الجانب المعرفي في منهاج التربية البدنية والرياضية في ضوء المقاربة بالكفاءات للتعليم المتوسط بالجزائر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(٤)، ٣٥٧-٣٨٩.

الزهراني، حسن. (١٤٤٠). دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

عبد الرحمن، منى. (٢٠٠٩). دور الأسرة المصرية في بناء ودعم منظومة القيم الإيجابية: رؤية تحليلية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

العجومي، سميرة. (٢٠١٢). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الانسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

العروي، آمنة. (٢٠٢١). واقع دور المعلمة في وقاية طالبات المرحلة الثانوية من التطرف وسبل تفعيل من وجهة نظر المعلمات. مجلة البحوث الأمنية، ٣٠(٧٩)، ٦١-١٠٤.

العساف، صالح. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٢. الرياض: دار الزهراء.

علي، أماني. (٢٠١٩). تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١(١١٧)، ٦٧-١٦٧.

عويد، نورة. (٢٠١٧). وظائف التعليم الجامعي السعودي والمساهمة في تحقيق أهداف برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م: جامعة القصيم. القصيم، المملكة العربية السعودية.

- الغامدي، صالح. (٢٠٠٧). القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- القرني، أحمد. (٢٠٢١). دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم مشروع تعظيم البلد الحرام من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية، ١٩٠ (٥)، ١٦٣ - ٢١١.
- قشلان، عبد الكريم. (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- المحسن، محسن، والنيف، سليمان. (٢٠٢٢). الدور التربوي للمعلم نحو تنمية قيم التربية المدنية ومعوقاته: دراسة ميدانية. دراسات تربوية ونفسية، ١ (١١٥)، ٢٧٣ - ٣٠٨.
- محمد، أشرف. (٢٠١٣). بعض معوقات تأهل مدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج على الاعتماد التربوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.
- محمد، إيمان. (٢٠١٧). تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي وأثره في تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١ (٨٦)، ٢١-٨٢.
- محمود، سميرة، وإسماعيل، محمد. (٢٠١٧). دور معلم الصف في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٩ (٢٩)، ١٠٧ - ١٥٠.
- المدخلي، محمد. (٢٠١٨). إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم لطلابه والمعوقات التي تواجهه ومقترحات علاجها. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٩ (١)، ١٥٣ - ١٨٥.
- وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠١٨). دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية. الرياض: وزارة التعليم.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Fahrig-Pendse, P. (2011). Moral education in practice: The unique manifestation of teachers' personal and professional beliefs. USA: University of Pennsylvania.
- Niekerk, van & Botha, Johan, (2017): Value-Based Leadership Approach: A Way for Principals to Revive the Value of Values in Schools, Educational Research and Reviews, 12(1), 133-142.